رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

حديث العصر)7(هل لك أجر فيما تطعمه زوجتك.

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين. ربنا اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه - 00:00:00
الله تعالى في كتابه رياض الصالحين ضمن حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعله في في امرأتك. قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه فقلت - 00:00:36
قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي؟ قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون. اللهم امض لاصحاب هجرتهم - 00:01:00
ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرسي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا الحديث - 00:01:20
حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في قصة عيادة النبي صلى الله عليه وسلم له في مرض به في حجة الوداع وهو بمكة. وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك - 00:01:40
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. ومعنى هذا ان كل نفقة يخرجها الانسان سواء كانت واجبة كنفقة الاهل والاولاد ومن تجب نفقتهم او نفقة على وجه التقرب كاطعام المسكين واكرام - 00:02:00
ضيف وما الى ذلك من اوجه النفقات الاخرى التي ينفقها الانسان سواء على نفسه او على اهله او على اجارب منه. ليس هناك نفقة ينفقها الانسان يبتغي بها وجه الله. يعني يقصد بها رضاه - 00:02:30
يطلب بها الاجر من الله. يخلص لله تعالى فيها. يحتسب الاجر عند الله تعالى فيها. الا اجرت عليها اي الا ووقعت كما نويت مأجورا عليها حتى لو كانت نفقة عادية ولذلك - 00:02:50
اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى نوع من النفقات التي يمارسها الناس تلقائيا حياتيا دون ان يفكر في كثير من الاحوال وفي كثير من الاحيان بالاجر المترتب عليها. وهي نفقة الانسان على اهله على زوجه - 00:03:10
ولذلك قال حتى ما تضع في في امرأتك. يعني في فم امرأتك كما في بعض الروايات. يعني حتى ما يضعه الانسان في فم امرأته سواء وضعه مباشرة وهذا من التلطف والاحسان للزوجة او وضعه بان قدمه لها واكلت منه. هذا - 00:03:30
النوع من الانفاق يؤجر عليه الانسان مع كونه واجبا. فان العلماء اتفقوا على ان نفقة الزوجة واجبة وهي في مرتبة النفقات اوجب النفقات اوجب من نفقة الولد واوجب من نفقة الوالد. لان العقد الذي بين الرجل والمرأة - 00:03:50
بناؤه على ما يكون من الانفاق عليها. عقد الزوجية من مقوماته ان الرجل على امرأته فكون هذه النفقة واجبة لا يلغي ما يكون من الاجر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لسعد حتى ما تضع - 00:04:10
بفم امرأتك ثم قال له صلى الله عليه وسلم سعد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم االخلف بعد اصحابي؟ يعني هل اتى الف في مكة واموت فيها ويذهب اصحابي المهاجرون الى المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف - 00:04:30
فتنفق نفقة او فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة قوله انك لن تخلف اي انك لن تبقى في مكة وتعمل صالحا الا كان هذا خيرا لك - 00:04:50

فلن يضرك ولن ينقصك اجر ما تريده من الخير وهو الا تموت في المكان الذي هاجرت منه فسعد ابن ابي وقاص من المهاجرين وكان الصحابة يكرهون ان يموتوا في المكان الذي هاجروا اه منه. فكان رضي الله عنه منشغلا ان يموت في هذه البلدة - 00:05:10
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مطمئنا انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا به درجة ورفعة فلن يضل فلو وقع وتخلفت فلن يضرك تخلفك. بعد هذا قال - 00:05:30
النبي صلى الله عليه وسلم له مبشرا ولعلك ان تخلف. تخلف هنا اي ان تبقى ولا تموت لانه هو خاف الموت من هذا المرض حيث كان مرضا شديدا قارب على الموت منه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولعلك ان تخلف؟ يعني تبقى ولا تموت فينتفع بك اقوى - 00:05:50

ويضر بك اخرون. هذا الذي جرى ما بشره به النبي صلى الله عليه وسلم من انه يبقى ولا يموت من ذلك المرض هو الذي بقي هو الذي وقع فان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه بقي بعد هذه الحادثة نيفا من اربعين سنة قريب من اربعين سنة - 00:06:10
وحصل ببقائه رضي الله عنه خير كثير فاسلم على يده امم دحرها الله تعالى به امم من اهل الكفر فهو قائد القادسية وهو من اجلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه - 00:06:30
بعد ان فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه البشارة لسعد او ما يفهم منه البشارة قال داعيا اللهم انظر اصحابي هجرتهم دعا الله تعالى لاصحابه ان يتم هجرة اصحابه والا يردهم على اعقابهم خاسرين او - 00:06:50
ناقصين او ناكسين. ثم قال ولكن البائس سعد بن خولة. وهو من الصحابة البدريين من المهاجرين الذين ماتوا بمكة في ذلك العام. يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يتوجع له ان مات بمكة - 00:07:10
لا يحبون ان يموت المهاجر في المكان الذي هجر منه. وقال بعض اهل العلم ان سعدا سأل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله االخلف بعد اصحابي يعني هل ابقى حيا بعد اصحابي وهذا القول الثاني في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم انك لن تخلد - 00:07:30
اي لن تبقى فتعمل عملا صالحا كانه اجابه على بقائه لكنه ليس بالتصريح انما بالتلميح وانه سيبقى ويحصل ببقائه خير. هذا الحديث فيه من الفوائد الشيء الكثير من ابرز ذلك ان كل عمل واجب يزيد اجره - 00:07:50
كل عمل واجب يقوم به الانسان يزداد اجره بالنية فعلك للواجب تنال به اجرا. فاذا احسنت النية وخلصت القصد لله عز وجل كان الاجر مضاعفا. بل ان كل عمل ولو كان من المباحات. بل ولو كان - 00:08:10
من المشتهيات التي يشتهيها الانسان ويحبها. اذا نوى بها الاستعانة على طاعة الله واحسن القصد فيها كان ذلك مأجور نورا عليه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في بضع احدكم صدقة يعني في جماع الرجل لامرأته صدقة - 00:08:30

قال ويأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال نعم. ارأيتم ان وضعها في الحرام؟ فاذا نوى الاستعفاف بهذا الفعل المباح الذي هو من مشتهيات النفوس ورغباتها فانه يؤجر على ذلك. ولذلك قال معاذ اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. كل - 00:08:50
العمل مباح او حتى مشتهى اذا استحضرت فيه نية صالحة طيبة كان ذلك من الاجر الذي الله تعالى اليك فيجمع لك الله اجرين اجر الدنيا واجر الاخرة ومنفعة الدنيا ومنفعة الاخرة. وفيه ان - 00:09:10
ينبغي له ان يعمل ولا يقتصر على العمل في وقت نشاطه لان النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم قال سعد انك ان تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة واجر واجرا. فالانسان لا - 00:09:30
يجعل المرظ مقعدا له عن العمل مع الاستطاعة. ولا ينبغي ان يظع حدا للعمل ما دام الانسان حيا. فينبغي له ان يشتغل بالصالح ولو النية والقصد. فالله تعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فلم يرظى الله تعالى للعبد ان ينتهي عمله الى حد - 00:09:50
قبل موته بل حد عملك اجلك. فما دمت تستطيع ان تعمل فاعمل ولا تنظر الى ما يعرظ لك من العوارض ما ينزل بك من المصائب وما يحول بينك وبين العمل الصالح اذا عجزت عنه ببدنك فانوه بقلبك فانك تدرك ما تؤمل. وفيه ان - 00:10:10
العائد للمريض لا يمنع ان يناقش مسائل علمية اذا كان ذلك برغبة المريض. فان المريض قد يحتاج الى ان يسأل وقد يكون عنده

اشكال فيبين له فالمرض لا يمنع من التعلم كما ان المرض لا يمنع من التعليم اذا كان هناك موجب. وفيه ايضا شفقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

على اصحابه حيث دعا لهم وقال اللهم اتمم لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم. ثم تذكر صحابيا نزل به شيئا لا يحبه الصحابة وهو ان يموت في مكان الذي هاجر منه فقال صلى الله عليه وسلم لكن البائس - 00:10:50

سعد بن خولة يرثي له النبي صلى الله عليه وسلم ويتوجع لما نزل به. هذي بعض الفوائد في هذا الحديث واسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم والعمل الصالح والنية الصالحة الصادقة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:11:10